بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد :- فهذه بحول الله ومنته بعض الدرر المستفادة في تبيان خصائص المنهج السلفي على الوجه الذي ينبغي أن يكون بعيدًا كل البعد عن الإنحراف والتنطع والغلو ، والله أسأل أن يبارك لنا في شيخنا و والدنا العلاّمة الربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله تعالى - .

المنهج السلفي في سطور

الرجوع إلى القرآن العظيم والسنة النبوية الصحيحة وفهمهما على النهج الذي كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم . عملا بقول ربنا جل شأنه (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) . وقوله تعالى : (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا) . وقول نبينا صلى الله عليه وسلم : " إنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ . وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة " . ونعني بالسلف الصالح . أهل الثلاثة القرون الهجرية الأولى المفضّلة . وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم . وأصحابه وتابعيهم بإحسان . تحقيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ".

تصفية ما علق بحياة المسلمين من الشرك على اختلاف مظاهره . صغيره وكبيره . والحرص على دعوتهم إلى التوحيد الذي هو حق الله على العبيد . وسبيل النجاة الوحيد . وطريق الأنبياء الفريد . الذي من تركه صار عن الحق بعيد . واستحقّ الوعيد . قال تعالى : (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) . وقال سبحانه وتعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا) . كما نحرص على تحذير المسلمين من البدع المنكرة -وأهلها- . والأفكار والمناهج الدخيلة الباطلة -ودُعاتها- . وتنقية السنّة من الروايات الضعيفة والموضوعة التي شوّهت صفاء الإسلام وحالت دون انتشاره بين الأنام على الوجه الذي يُرضي القدّوس السلام . كل ذلك أداءً لأمانة العلم . وكما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) . وتطبيقا لأمر الله عز وجل : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ).

تربية المسلمين على دينهم الحق ودعوتهم إلى العمل بأحكامه . والتحلّي بفضائله وآدابه . التي تكْفُل لهم رضوان الله . وتحقق لهم السعادة والمجد . تحقيقا لوصف القرآن للفئة المستثناه من الخسران . (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) . ولأمره سبحانه : (وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) . ويكون ذلك بالحرص على طلب العلم النافع . مع الصبر واليقين الذي يتبعه العمل . مصداقا لقول نبينا صلى الله عليه وسلم : (من يرد الله به خيرا - يفقه في الدين).

إحياء المنهج العلمي الإسلامي الصحيح في ضوء الكتاب والسنة . وعلى نهج سلف الأمة . وإزالة الجمود المذهبي والتعصب الحزبي الذي سيطر على عقول كثير من المسلمين . وأبعدهم عن صفاء الأخوّة الإسلامية النقيّة . تنفيذا لأمر الله جل وعلا : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) . وقوله صلى الله عليه وسلم : " وكونوا عباد الله إخوانا " . ويكون ذلك بربط المسلمين بأكابر العلماء الربانيين العاملين . وتحذيرهم من أهل البدع والمنحرفين . كما قال رسولنا الكريم : " البركة مع أكابركم ".

المنهج السلفي

في سطور

لـ فضيلة العلامة الدكتور/

ربيع بن هادي عمير المدخلي

ـ حفظه الله تعالى ـ

رئيس قسم السنة بـ الجامعة الإسلامية (سابقا)

عـــدم تهييج الناس وتحريضهم على حُكّامهم وإن جاروا وظلموا - لا من فوق المنابر ولا في المجالس الخاصة - لأن ذلك خلاف هدي سلفنا الصالح ، وامتثالا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : " من أراد أن ينصح لذي سلطان ، فلا يبده علانية ، ولكن ليأخذ بيده فيخلوا به ، فإن قَبِل منه فذاك ، وإلا كان قد أدّى الذي عليه " ، والحرص على طاعة ولاة أمور المسلمين امتثالا لقول النبي الأمين صلى الله عليه وسلم : " اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك ".

السعـي نحو استئناف حياة إسلامية راشدة على منهاج النبوّة ، وإنشاء مجتمع ربّاني ، وتطبيق حكم الله في الأرض ، إنطلاقا من منهج (التصفية والتربية) المبني على قوله تعالى : (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ) ، ودعوة الناس إلى التوحيد وتربيتهم عليه وعلى آدابه وواجباته ، فهو - أي التوحيد - لُبّ دعوتنا وخُلاصة منهجنا ، وهو سبيلنا الوحيد لإنشاء المجتمع الربّاني ، نسعى إلى ذلك واضعين نصب أعيننا قول ربنا سبحانه لنبيه : (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ) ، وتحقيقا للقاعدة الشرعية : " من تعجّل الشيئ قبل أوانه عوقب بحرمانه ".

المصدر:ـ

كتاب " منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله "

لـ العلّامة الدكتور/

ربيع بن هادي عُمير المدْخليّ ـ حفظهُ الله تعالى ـ

menhag.net

menhag.net/youtube

menhag.net/facebook

menhag.net/twitter